



استخدام مضادات الميكروبات في النظم الغذائية

بيان مجموعة القيادة العالمية المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات
أب/أغسطس 2021

يشيع استخدام مضادات الميكروبات في النظم الغذائية¹ لما له من تأثير على مقاومة مضادات الميكروبات عند الإنسان والحيوان والنبات والبيئة. ووفقاً لنهج الصحة الواحدة، ثمة حاجة ماسة إلى إحداث تحوّل في النظم الغذائية لتحسين صحة الحيوان والنبات والبيئة، وضمان استخدام مضادات الميكروبات استخداماً مسؤولاً ومستداماً، والسعي قبل هذا وذلك إلى الحد من الحاجة إلى استخدام مضادات الميكروبات وتعزيز الابتكار لاستحداث بدائل مستدامة وقائمة على الأدلة.

وبالنظر إلى أهمية مضادات الميكروبات بالنسبة إلى صحة الحيوان وعافيته وإنتاج النباتات، يتعين ضمان إتاحة مضادات للميكروبات عالية الجودة بتكلفة ميسورة. بيد أن ذلك يقتضي إدخال تغييرات عاجلة على الحالة الراهنة. ورغم التراجع الكبير في مستويات استخدام مضادات الميكروبات عند الحيوانات في جميع أنحاء العالم، فلا يزال إدخال المزيد من التحسينات للحد من استخدام مضادات الميكروبات وضمان استخدامها على نحو مسؤول ومستدام في النظم الغذائية ينطوي على أهمية قصوى ويمكن تحقيقه. وبالرغم من التحديات التي ينطوي عليها تحقيق هذا الهدف في بعض الحالات، فإنه يجب أن يحظى بالأولوية لدى جميع البلدان والقطاعات والمنظمات.

ولتعزيز الاستخدام المسؤول والمستدام لمضادات الميكروبات في النظم الغذائية، تدعو مجموعة القيادة العالمية إلى ما يلي:

1- الوقاية من العدوى ومكافحتها

- ينبغي لجميع البلدان أن تعطي الأولوية للوقاية من العدوى ومكافحتها، ويشمل ذلك المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والأمن البيولوجي وبرامج التطعيم، باعتبارها تدخلات تقي من مخاطر الأمراض المعدية ومقاومة مضادات الميكروبات وتخفف من حدتها في جميع القطاعات؛
- ينبغي للمنظمات الدولية والشركاء في المجالات التقنية والتمويل والبحث والتطوير أن يقدموا الدعم للبلدان من أجل تحسين إمكانية الحصول بأسعار معقولة على المتاح والجديد من اختبارات التشخيص، وأدوات التنبؤ بالأمراض، واللقاحات، والبدائل المأمونة والفعالة غير المضادة للميكروبات، والتغذية المناسبة للوقاية من العدوى ومكافحتها وعلاجها عند الحيوانات البرية والمائية، وعند النباتات، حسب الاقتضاء، واستخدامها.

¹ تشمل النظم الغذائية، حسب تعريف منظمة الأغذية والزراعة، مجموعة كاملة من الجهات الفاعلة وأنشطتها المترابطة ذات القيمة المضافة في إنتاج المنتجات الغذائية التي تنشأ من الزراعة أو الحراثة أو مصادد الأسماك وتجميع هذه المنتجات وتجهيزها وتوزيعها واستهلاكها والتخلص منها، وما يحيط بها من أجزاء البيئات الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية على نطاق أوسع. ويتألف النظام الغذائي من نظم فرعية (مثل نظام الزراعة، ونظام إدارة النفايات، ونظام الإمداد بوسائل الإنتاج، وغير ذلك) ويتفاعل مع النظم الرئيسية الأخرى (مثل نظام الطاقة، ونظام التجارة، والنظام الصحي، وغيرها)

2- الحد من استخدام مضادات الميكروبات

ينبغي لجميع البلدان:

- أن تقرّ في سياساتها الوطنية وأطرها التنظيمية بأهمية مضادات الميكروبات لصحة الحيوان وعافيته وإنتاج النباتات، وأن تستبعد استخدام مضادات الميكروبات للتعويض عن النقص في الوقاية من العدوى ومكافحتها وإدارتها وعن أوجه القصور الأخرى القابلة للتصحيح في إدارة صحة الحيوان والنبات؛
- أن تخفض إلى حد كبير من استخدام مضادات الميكروبات إجمالاً، ولا سيما مضادات الميكروبات ذات الأولوية القصوى والحاسمة الأهمية للحيوانات والنباتات البرية والمائية؛
- أن تنتهي استخدام مضادات الميكروبات ذات الأهمية الطبية لتعزيز النمو، بدءاً بمضادات الميكروبات ذات الأولوية القصوى والحاسمة الأهمية على الفور، ومنها إلى الفئات الأخرى؛
- أن تقصّر الوقاية المضادة للميكروبات واحتواء انتشار العدوى بها عند الحيوانات والنباتات على حالات محددة بدقة، بهدف الحد بشكل كبير من استخدام مضادات الميكروبات وضمان إخضاع كل استخدام لها لرقابة تنظيمية وإشراف من جهة مأذون لها بوصف استخدامها.

3- الرقابة والحوكمة

ينبغي لجميع البلدان:

- ضمان الحوكمة والرقابة المهنية الفعالة لمبيعات مضادات الميكروبات واستخدامها والإشراف على مضادات الميكروبات في جميع القطاعات، بما في ذلك وضع وتنفيذ مبادئ توجيهية قائمة على الأدلة للعلاج والمراقبة والوقاية؛
- القضاء على بيع مضادات الميكروبات المهمة للأغراض الطبية أو البيطرية دون وصفة طبية أو الحد بشكل كبير من بيعها وتطبيق قواعد صارمة لتعزيز وزيادة الرقابة المهنية على استخدام الحيوانات والنباتات البرية والمائية.

وينبغي للمنظمات الدولية والشركاء في المجالات التقنية والتمويل والبحث والتطوير:

- إنشاء آليات لتحسين وتوسيع نطاق الوصول المناسب إلى مضادات الميكروبات ذات النوعية الجيدة في جميع أنحاء العالم؛
- تشجيع ودعم تطوير وتحسين نظم ترصد وطنية ودولية قابلة للمقارنة لتمكين البلدان من وضع أسس مرجعية لاستخدام مضادات الميكروبات ومقاومتها ووضع أهداف متدرجة وطموحة وقائمة على العلم وذات صلة بالسياق الوطني لضمان الاستخدام المسؤول والمستدام لمضادات الميكروبات في جميع القطاعات.